دراسة لبعض القيم الحاكمة للممارسات التربوية في رياض الأطفال ودلالاتها السلوكية

هبه رفعت توكل عبد المنعم

.

مقدمـــة:

تعـد مرحلـة ريـاض الأطفـال مـن أهـم المراحل التـى يمـر بهـا الإنسـان فـى حياتـه , ففيهـا تنمـو ميولـه واتجاهاتـه , ويكتسـب ألوانـا مـن المعرفـة والمفاهيم والقيم ومبادئ السلوك (الغريـب:٢٠٠٠, ٢٤٥), ممـا يجعلهـا الفتـرة التكوينيـة الحاسـمة مـن حيـاة الإنسـان وذلـك لأنها الفترة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية التـي تتبلـور وتظهـر فـي المراحـل العمريـة التالية(واصـــف:٢٠١٤ ,٨١) , وإن إعـــداد الطفـل لمرحلـة ريـاض الأطفـال هـو إعـداد لمواجهـة التحـديات الحضـارية التـي تفرضـها علينا حتمية التطور, ففي مرحلة الطفولة تنمو قـدرات الطفـل وتتضـح مواهبـه ويكـون قابـل للتأثير والتشكيل (الشرقاوي:٢٠٠٣ ,٢٧٩).

وأكـدت كثيـر مـن الدراسـات والبحـوث التربويـة علـى أهميـة هـذه المرحلـة فـي بنـاء الإنسـان وتكـوين شخصـيته وتحديـد إتجاهاتـه وسلوكياته في المستقبل إذ أن الطفل في هذه المرحلة على استعداد تام لحفظ كل ما يتعلمه مـن المحيطـين بـه (حمـودة:٢٠١١ ,٢٤), وتشير دراسة (ليرفن) إلى أن الأطفال الذين ذهبوا إلى رياض الأطفال عندما قورنوا بغيرهم مـن الـذين لـم تُتح لهم الفرصـة للالتحـاق بهـا كانوا أكثر تلقائية وتحرراً وأكثر اجتماعية كما اكتسبوا مزيداً من الاستقلال والمبادرة وتأكيد الـذات والاهتمـام بالبيئـة والوسـط المحـيط بهـم(Lrvin:,1989,199),والطفـل الـذي يلتحـق بريـاض الأطفـال يتميـز بـالنبوغ والتفـوق عـن زميلـه الـذي لـم تمكنـه ظروفـه مـن الالتحـاق بهـا(P.Ann:1995, 441) وعلـى ضـوء ماسبق فإن سنوات ما قبل المدرسة من حياة الطفل هـي الوقـت الأمثـل لأن تـؤدى المجهـودات التربويـة أكلهـا المرجـوة فـي وقـت النضـج المناسب ,كما أنها تعد مرحلة البداية والأساس فـي البنـاء الإنسـاني الـذي يبنـى عليـه جوانـب شخصية الطفل في مراحلها المتعاقبة وأطوارها المتداخلة (طلبة:٢٠٠٣, ٣٢).

إن المنظومـــة القيميـــة لأي مجتمـــع تعتمد على مجموعة من القيم يتعارف عليها أفـراده وتنسـق مـع عقائـده الدينيـة ومعتقداتـه ,ويـتم إكتسـابها مـن خـلال عمليـة التطبيـع الإجتمـاعى للطفـل منـذ نعومـة أظـافره بمـا يفرضـه المجتمـع مـن قيـود علـى سلوك الفرد منذ مرحلة مبكرة من حياته , والتـي تبدأ فـي بيئتـه المحـدودة بأسرته التـي يولـد فيهـا , ومـا تـوفره لـه مـن خبـرات علـى شـكل أنـواع مـن المسموحات , والممنوعـات , والتفرقـة بـين مـا هو جميل وما هو قبيح وما هو خير وما هو

شر , بما يحدد السلوك المرغوب فيه فتتكون بموجبه القيم الأخلاقية والإجتماعية ,التي تستمد قوتها من مدى تقبل المجتمع أو رفضه لها (شحاته:١٩٨٩ , ٩٠), وللقيم أهميتها وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا ونظيفا من السلوكيات السلبية وما نشهده من تحول المجتمع البشرى اليوم إلى قرية صغيرة , حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الايجابية والسلبية , وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب , والمفيد والضار , الأمر الذي قد يؤدى إلى تسرب قيم سلبية تحمل فى ذاتها مضامين سلوك إجتماعي وأخلاقي مرفوض يؤثر سلبيا في بناء المجتمع القيمى والأخلاقي ,وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد ومن هنا تبرز أهمية البناء القيمى للأطفال حيث يتمكنون من التمييز بين الخير والشر, والنافع والضار(الجلاد:٢٠٠٥, ٤٦).

فالتربية من اجل القيم عملية اجتماعية تقوم على أساس مجموعه من النماذج الثقافية والرموز والمعاني الروحية المشتركة والقيم والأفكار والمثل الجماعية , وإكساب الأطفال أنماطا متوقعه من السلوك الإجتماعى , وإكسابهم أيضا مجموعه من المحددات السلوكية التي تتجسد في مجموعه من الطرق الإيجابية وتعد ضوابط لسلوك الأطفال في المواقف المختلفة , فكل نشاط وكل عمل يجرى في رياض الأطفال من منهج إلى طرق تدريس إلى علاقات بين أعضاء هيئة التدريس إلى طريقة تقويم الأطفال إلى تخطيط برامج النشاط والهوايات كلها تقوم على أساس من المعتقدات والقيم وينبغي على المربيين أن يكونوا على وعى بها وأن تتضح في ذلك ماتقوم به رياض الأطفال من أوجه النشاط المختلفة في علاقتها بالبيئة الاجتماعية ومتطلباتها والتنمية القيمية ومقوماتها (مكروم:١٩٨٣ ,١٢٩).

وقد أكدت بعض الدراسات العربية علي قصور كبير في القيم والتي تعين على المساهمة في عملية التنمية في المجتمع ,وأن كثيرا من وسائط التربية المعنية بهذه المهمة في مصر تساهم في هذا القصور بنسبة كبيرة ,مثل الأسرة ووسائل الإعلام, فضلا عن طبيعة المتغيرات الحديثة التي فرضت نفسها على المجتمع في مصر اقتصاديا ,وسياسيا وثقافيا ,والتي جعلت الرجوع إلي مصدر القيم التي ينتمي إليها مجتمعنا في مصر والمرتبط بتراثنا الإسلامي صعبا ,مما حدا بها إلى المناداة بضرورة التأكيد على حقيقة هامة وهي أن" جوهر رسالة التربية والتعليم هو التربية من اجل القيم ,فالقضية ليست اجتهادات لتحديد مفاهيم للقيم أو الأخلاق أو الإقرار بدور المعلم في التوجيه القيمى والأخلاقي

,ولكن بحثا عن الكيفية التي تتم بها فعالية الوظيفة القيمية للتربية , ومحددات ومادة التوجيه القيمى في الموقف التعليمي , بالإضافة إلى وضع مقاييس للتعرف على كفايات مؤسسات التربية في تحقيق وظيفتها القيمية(مكروم و بسيونى :٢٠٠١, ١٠٨) .

ويهتم هذا البحث بالقيم كأحد مرتكزات العمل التربوي في دور الحضانة ورياض الأطفال بل هي من أهم أهدافه ووظائفه, وهذه القيم هي وظيفة الوالدين والمشرفات وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع, وكل منهم يسعى إلى تأكيد النسق القيمى الايجابي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع (حرات:١٩٩٠, ٧٣) .

ويؤكد بياجية على أن القيم ليست قيماً فطرية يولد الطفل مزوداً بها ، بل أنها قيماً مكتسبة ومتعلمة يتشربها الطفل من خلال تمثله للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها (يعقوب : ١٩٨٢ ، ٤٤) , ويربط "جون ديوى"بين الأخلاق والتربية ويرى أن الأخلاق يمكن تهذيبها عن طريق التربية وإكساب الطفل للقيم الأخلاقية القومية(عبد السلام: ١٩٩٢, ١١٧)، لذا فإنه ينبغي التأكيد على أهمية اكتساب الطفل للقيم الملائمة والتي يرى المجتمع ضرورة غرسها في نفسه خلال مرحلة الطفولة المبكرة(الدسوقي والباسل: ١٩٩٥, ، ٦), لأن ما يتعلمه الطفل ويكتسبه في صغره باق ومستمر مهما أحاطته ظروف عصبية أو تغير اجتماعي أو اقتصادي ، وكلما اهتم المتخصصون في التربية بدراسة القيم منذ المراحل المبكرة في حياة الطفل كلما أمكن تعديلها أو تغييرها بما يحقق الأثر الفعال والقوي في بناء الإنسان الأفضل وفقاً لفلسفة المجتمع وأهدافه (حرات :١٩٩٠ ، ٣), ومن هنا تبرز أهمية الوظيفة القيمية للتربية فى إكساب القيم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتنشئة الطفل على الضبط الذاتي لضمان وتأمين حريته الشخصية والتصرف بمسئولية في السياق الاجتماعي والثقافي , والإلتزام بقواعد السلوك والمعايير الإجتماعية (C.Cart&D.P:1982,483).وتنمية القيم الخلقية والإجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية , خاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والحماس والاستقلال الذاتي ,وكذا القيم السلوكية كالتعاون والسرعة والنظام والنظافة ,وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الوالدين ونحو المعلمات ,وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير (الشرقاوي :٢٠٠٣ , ٣٠٤).

وعلى ضوء ماسبق يتضح أن العملية التربوية في رياض الأطفال تكون غير مكتملة الأبعاد إذا أهملت القيم في جانب من

جوانبها , ومن ثم تعتبر القيم ركيزة أساسية في التربية , وفى هذا المعنى يقول" وليم رسل " عن التربية من اجل القيم أنها ليست مهمة فحسب ولكنها الهدف الأسمى من التربية و إن التربية بجميع أشكالها وسيلة لتكوين القيم وتعديلها(الفيصل:١٩٩٨ ,٢٩).

إن خصوصيات التربية في رياض الأطفال ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية وخصائصها النمائية حيث يتجه الطفل في هذه المرحلة إلى السلوك الشكلي الذي لا عمق فيه ، و يكون متأثرا بالمردود المادي و المظاهر و الهيئات الشكلية ،و تثبت الأخلاق عن طريق تكوين العادة و التعامل بمبادئ الثواب و العقاب ، والتفاعل بين البناء المعرفي للطفل والكل المركب الذي تقدمه بيئة التعلم له ، و التأثير العاطفي المادي . و لا يلتزم الطفل بالقيم التي يتعلمها عن طريق الغرس أو التلقين ، بل إنه يغفل عنها و ينسي و يتراخى و بوجه خاص عند غياب الرقيب (حميدة:١٩٩٠ ,٥٣).

إن رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية في مصر في حاجة ماسة إلى رؤية مستقبلية تضع هذه الرؤية في اعتبارها ما طبقته الدول المتقدمة في مجال رياض الأطفال بما يتوافق مع قيم وثقافة المجتمع المصري وحتى تستطيع أن تسهم رياض الأطفال في تنشئة أجيال قادرة على المشاركة في دفع خطط التنمية المجتمعية في مصر ,وبالتالي إيجاد مستقبل أفضل للمجتمع ,ومن منطلق أن" الأطفال هم مرآه المجتمع وأمله المرتقب لصنع مستقبل أفضل ففيهم يستطيع المجتمع أن يرى كيف يمكن أن تكون عليه صورته مستقبلا" (طلبه :٢٠٠٠, ٧), ومن هنا كانت الحاجة إلى إعداد وتهيئة و تطوير رياض الأطفال التطوير المأمول الذي يتناسب مع طموحات المجتمع المصري وثقافته وقيمه وتحقيق أهداف ومعايير الروضة الفعالة وهى كما نصت عليها(وثيقة المعايير القومية:٢٠٠٨ ,٦٥) أنها مؤسسه تربوية تستطيع تحقيق أهداف التربية الشاملة والمتكاملة للطفل في سنوات الطفولة ,وتعمل على دعم مظاهر نمو الطفل المختلفة كما تنمى لديه الاستعدادات الذهنية وتكسبه القيم والمفاهيم الإجتماعيه والحياتية عن طريق ممارسة الأنشطة المحببة لقلبه والتي تتوافق وسيكولوجيته في هذه المرحلة.

إن التطوير في رياض الأطفال ماهو إلا عملية علمية منظمة لإدخال المعرفة التربوية الجديدة وإضافة تكنولوجيا التربية المعاصرة على مدخلات وعمليات النظام التربوي في رياض الأطفال (مرافق – تجهيزات – أدوات – وسائل – أنشطة – إدارة – برامج), بما يساهم في إعادة تنظيم المدخلات وزيادة تفعيل العمليات وصولا إلى

تطوير العمل التربوي في هذه المؤسسات لتغيير وجهة الأوضاع التقليدية في مؤسسات رياض الأطفال وتحويلها إلى أوضاع جديدة تحظى بالجودة والتميز في إطار ثقافة المجتمع المصري وقيمه, بما يمكنها في النهاية من مواجهة التحديات التي تعوق مسار التقدم في مستقبل تربية الطفل في هذه المؤسسات (طلبه :٢٠٠٢, ٣٨٧) , وتحرص نظم التعلم على تحديد مستويات معيارية ,تهدف إلى الوصول لرؤية واضحة للمدخلات والمخرجات والى تحقيق الأهداف المنشودة كما انه لابد من تحديد خصائص ومواصفات للمعايير من حيث أنها تكون شاملة وموضوعية ومرنة ومستمرة ومتطورة وتكون قابلة للقياس وتحقق مبدأ المشاركة وتستند إلى القيم (طلبه:٢٠٠٥ ,٢٣٤-٢٤٤).

هذا وقد تصدرت نواتج التعلم وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال باعتبارها توصيف للغايات أو المخرجات المستهدفة بحيث يمكن الاسترشاد بها في فهم معايير المحتوى , والمعلمة , والروضة الفعالة , والقادة الفعالة والتوجيه والمشاركة المجتمعية, وتشير نواتج التعلم في هذه الدراسة إلى العادات والقيم والمفاهيم المختلفة التي تمكن الأطفال من التنشئة السليمة والتي يكتسبونها بعد مرورهم بخبرات تربوية معينة داخل رياض الأطفال , ونظرا لان مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية والتعليمية في غرس وبناء القيم الصحيحة في شخصية الأفراد , فمن هذا المنطلق كانت أهمية تقديم تربية قيمية متميزة للأطفال من خلال برنامج اعتماد شامل يحقق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال .

وعلى ضوء ماسبق كله كانت أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على متطلبات إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية من خلال دراسة ميدانية تقوم على تحليل الممارسة داخل بعض مؤسسات رياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية .

مشكلة الدراسة :

إذا كانت التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة فكرية , فإنها بحكم نشأتها وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع وتأثيرها فيها تعتبر ذات طبيعة قيميه فهي وإن كانت تتناول الأطفال والشباب بالتشكيل والتوجيه عن طريق المعرفة فإنها لابد وأن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم في أثناء تطوره ,إذ تستمد أهدافها من هذه القيم وعلى أساسها يقوم اختيارها لنوع المعرفة والطريقة, فالأساس في التربية أنها تعبر عن ثقة المجتمع في قدرته على تطوير مستقبله بتحويل الأطفال على نحو يختلف عما يكونون عليه إذا تركوا وشأنهم دون جهد

تربوي مقصود ومنظم , ولهذا فإن الاختيار بين القيم والتفضيل بينها يعتبر جانبا أصيلا في جميع الجهود المبذولة لتوجيه الخبرات التربوية التي يعيش فيها الأطفال بل إن قدرة رياض الأطفال على تنمية هذه القيم دون غيرها يتطلب منها تحقيق الوحدة بينها وبين المنظمات والإجراءات والوسائل الأخرى التي يستخدمها المجتمع في توجيه الصغار والكبار (عفيفي :١٩٧٦, ٢٠٠) .

و الجودة التعليمية فى رياض الأطفال يتم دراستها فى هذه الدراسة من خلال محورين هما:القدرة المؤسسية , والفعالية التعليمية وأن كل من هذين المحورين يشتملان على عدة مؤشرات ومعايير , فإن إعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية والتي تتم ضمن مؤشرات الفعالية التعليمية تتم من خلال :

القدرات الفاعلة : وهى تتعلق بمجموع الممارسات التي يقوم بها جميع العاملين في رياض الأطفال من(مديرة ، معلمات ، مشرفات ، أخصائية نفسيه) ، حيث أن العلاقة بين المديرة والمعلمات والأطفال لها دور كبير في غرس وتنمية القيم لدى الأطفال وذلك لان المديرة تشجع المعلمات والمشرفات على أداء عملهن ,وتقوم بدور المرشد لهن,وتتعاون معهن في تحقيق أهداف الروضة في غرس القيم لدى الأطفال في جو من الحب والديمقراطية والمساواة والاحترام يؤدى إلى إقبال المعلمات على العمل مع الأطفال في تحقيق رسالة الروضة,والأمر فى ذلك يتطلب الكشف عن المعايير الحاكمه لهذه الممارسات والكفايات التربوية المرتبطة بها .

القيم الحاكمة: وهى تتعلق بمنظومة القيم التي تعبر عن متطلبات الحياة في مجتمعنا المصري بخصوصياته الثقافية والحضارية وهى القيمظم التي ينبغي أن يكتسبها الأطفال في مرحلة رياض الأطفال كمنظومة أساسية في بناء شخصيتهم.

وتهتم الدراسة الحالية بتحليل مجموع الممارسات التربوية فى رياض الأطفال على المقاييس الخاصة بـ :

- متطلبات المرحلة العمرية فى رياض الأطفال من ٤-٦ سنوات من النمو القيمى .
- الكفايات التربوية الداعمة لممارسات العاملين برياض الأطفال اللازمة لتنمية وتعزيز القيم لدى الأطفال

وفى إطار هذا المعنى , فإن إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية أمر يتعلق بالكيفية التي يمكن بها إعداد بطاقة لتوصيف الأداء والممارسة في علاقاتها بتحقيق مهام الوظيفة القيمية للتربية هذا بالإضافة إلى وضع مشروع مقترح للتدريب على ممارستها .

تساؤلات الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على السؤال التالي :

مـا متطلبـات إعـداد وتهيئـة ريـاض الأطفـال لمهـام الوظيفـة القيميـة للتربيـة بمحافظـة الدقهلية ؟

وعن هذا السؤال تتفرع التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بالوظيفة القيمية للتربية ؟

٢- مـا المعالم المميزة لمهام الوظيفة القيمية للتربية في رياض الأطفال في ضوء مدخل تحليل الممارسة؟

٣- مـا المشـكلات التـي تواجههـا ريـاض الأطفـال وتعوقهـا دون تحقيـق مهـام ا لوظيفة القيمية للتربية بمحافظة الدقهلية ؟

٤- ما متطلبات إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية ؟

أهداف الدراسة :

تهـدف الدراسـة الحاليـة إلـى تحديـد متطلبات إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفـة القيميـة فـى ضـوء مـدخل تحليـل الممارسة وذلك من خلال : محاولة التعرف على مفهوم الوظيفة القيمية للتربية ، والوقوف علـى المعـالم المميـزة لمهـام الوظيفـة القيميـة للتربية فـي رياض الأطفال فـي ضـوء مـدخل تحليل الممارسة ، ومحاولـة الكشـف عن نـوع وطبيعـة المشـكلات التـي تواجههـا ريـاض الأطفـال وتعوقهـا دون تحقيـق مهـام الوظيفـة القيميـة للتربيـة بمحافظـة الدقهليـة . وعلـى ضـوء مـا سـبق يُمكـن تحديـد أهـم متطلبـات إعـداد وتهيئـة ريـاض الأطفـال لمهـام الوظيفـة القيمية بمحافظة الدقهلية .

وعلى ضوء هذه الأهداف يمكن الوصول الى :

- إعـداد وثيقـة تشـتمل علـى بنـود الميثـاق الأخلاقي للعمل فى رياض الأطفال .
- تحديد مجموعة القيم الحاكمة للممارسات التربويـة فـى ريـاض الأطفـال (مهـارات الحياة التى ينفتح بها الطفل على عالمه.
- إعـداد برنـامج تـدريبى علـى اسـاس الكفايـات (الممارسـة)للعـاملين بريـاض الأطفـال ,يشـتمل علـى توصـيف الادوار ومهارات الأداء .
- وضـع قائمـة معـايير لتقيـيم دور ريـاض الأطفال فى تحقيق مهام الوظيفة القيمية للتربية .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي تناولتها , فمرحلة الطفولة من أهم مراحل حيـاة الإنسـان بـل هـي أسـاس حيـاة الإنسـان حيث انـه إذا صـلح الأسـاس صـلح البنـاء كلـه وإذا فسد الأساس فسد البناء وأدى إلـى فساد المجتمـع كلـه . ومـن جانـب آخـر ، تكتسـب الدراسة الحالية أهميتها أيضا من أهمية القيم نفسـها فـي حيـاة الفـرد والمجتمـع لأن القـيم بصـفة عامـة هـي التـى تعطـى الإنسـان إحساسـا بأنـه إنسـان، وأكـرم مـن غيـره مـن المخلوقات , ومن هنا تضح أهمية الإهتمام

بالتكوين القيمى فى شخصية الطفل المصرى، والقيم هي ما تجعل الإنسان يشعر بأن له قيمة وقدرة على المساهمة في تنمية مجتمعه في شتى المجالات، كما أنها تجعله على علاقة صحيحة بكل من حوله وبالكون والحياة, وطبيعة المرحلة المقصودة بالدراسة (مرحلة رياض الأطفال)، فهي القاعدة التي تبني عليها هذه القيم وتنمو، بحيث إذا لم تستثمر في غرس هذه القيم، فيمكن أن نتوقع كل مظاهر الانحراف السلوكي في مراحل التعليم التالية . وكذلك فإن مجال إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفه القيمية للتربية غير وارد فى كثير من أدبيات الفكر التربوى ، مما يُشير إلى ندرة الدراسات السابقة فى هذا المجال .

ومن أهم قطاعات المستفيدين من نتائج هذه الدراسة :

مؤسسات رياض الأطفال والقائمين عليها : وذلك من خلال تهيئة (المناخ في رياض الأطفال ,الإدارة ,الممارسات) يمكنهم من حسن إدارة وتهيئة رياض الأطفال للقيام بمهام الوظيفة القيمية والممارسات المرتبطة بها , وانتقاء الوسائل والأنشطة التربوية التي تنمى لدى الأطفال القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية بما يساعد في تنظيم فكر الطفل وسلوكه .

مديرى و معلمات رياض الأطفال : وذلك بتقديم برامج تدريب لهن بما يمكنهن من التعرف على منظومة القيم التي ينبغي إكسابها لأطفال مرحلة رياض الأطفال وكيفية تنمية هذه القيم من خلال بعض الأنشطة التربوية وتوفير بيئة تعلم مناسبة لذلك .

الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الرسمية : حيث إنهم الفئة التي تعنيها أمر هذه الدراسة ,هذا بالإضافة إلى أن هناك حاجة ماسة إلى بناء مستقبل إنسان يدرك معنى القيم (فكرا وسلوكا) وذلك من خلال تشجيع الطفل على التعلم وعلى اكتساب الخبرات والقيم ومساعدته في توجيه سلوكه لتكوين عادات سليمة وغرس القيم التربوية المرغوب فيها وتهيئة البيئة التي توفر له الشعور بالأمان والاستقرار النفسي .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وللحصول على النتائج المطلوبة من خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا ثم تحليلها وتفسيرها للحصول على النتائج والمقترحات من خلال:

دراسة نظرية : تشتمل على مفهوم ودلالة الوظيفة القيمية للتربية وخصوصيتها في رياض الأطفال وتوصيف الأداء الوظيفي لرياض الأطفال في علاقتها بتنمية القيم في ضوء مدخل تحليل الممارسة ومحاولة التعرف على المضامين القيمية في (المناخ التربوي

فـي ريـاض الأطفـال ,الفعاليـات التعليميـة ، الأنشطة).

دراسـة ميدانيـة : تقوم علـى أسـاس محاولـة التعرف علـى المشكلات التـي تواجـه ريـاض الأطفـال وتعوقهـا عـن تحقيـق مهـام الوظيفـة القيمية في رسالتها .

عينة الدراسة وأدواتها :

فـى إطـار مـا تقتضـيه طبيعـة الدراسـة ، تـم استخدام الأدوات التالية :

- استبيان موجه إلى مديري ومعلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية حول المشكلات التـي تواجـه ريـاض الأطفـال وتعوقهـا عـن تحقيق مهام الوظيفة القيمية في رسالتها .
- بطاقـــة ملاحظـــة لتوصـــيف الأداء والممارسـات فـي ريـاض الأطفـال(مـن خلال المعايشة) في علاقتها بتنمية القيم لدى الأطفال .

مصطلحات الدراسة :

* ريـاض الأطفـال'Kindergartens : "هـي نظـام تربوي يحقق التنمية الشاملة والمتكاملة لأطفـال ماقبـل التعلـيم الابتـدائي ويهيـئهم للالتحاق بها,حيث تعتبر روضة الأطفال كل مؤسسـة تربويـة قائمـة بـذاتها وكـل فصـل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية أو خاصة ,وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة وتخضع لخطط وبرامج وزارة التربية والتعليم ولإشرافها الفني " (رئاسة مجلس الوزراء :١٩٩٦, ١٦-١٧).

ويعرفهـا (طلبـة :٢٠٠٢, ٥٠١) بأنهـا مؤسسـات تربويـة اجتماعيـة وجـدت أساسـا لمساعدة أطفال ماقبل المدرسة من عمر (٣-٦) سـنوات علـى مواصـلة النمـو الشـامل والمتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعيـة والوجدانيـة إطـار مـن الـوعي والفهـم الصـحيح لطبيعـة الطفـل فـي هـذه المرحلـة وتـوفير احتياجاتـه الأساسـية ومنهـا الشـعور بالحـب والأمـن وتحقيـق الـذات وكـذا مسـاعدة الأطفـال علـى تنميـة الاسـتعدادات والقدرات التي يملكونها من اجل المتعة والتعلم واكتساب وتوسيع واستخدام الخبرة المربية عبر مـداخل وأسـاليب الأنشـطة التربويـة المتكاملـة كاللعـب التربـوي ,بمـا يمكـنهم مـن التعامـل الصـحيح مـع الناسـب مـن الموجـودات فـي المحيط الاجتماعي والطبيعي في إطار ثقافة المجتمع .

* الوظيفة القيمية للتربية : يعرف (مكروم :١٩٨٣, ١٦٤) الوظيفة الخلقية للتربية بأنها تلك الوسائل والتنظيمات الداخلية والخارجية ,والمباشـرة وغيـر المباشـرة,التى تسـتخدمها المدرسـة لتـدعيم التنميـة الخلقيـة واكسـاب تلاميذها مقومات السلوك الخلقى.

ومن خـلال التعريـف السابق يمكن تعريـف الوظيفـة القيميـة للتربيـة فـى الدراسـة الحاليـة بأنهـا تلـك الممارسـات التربويـة والتنظيمـات المباشرة وغير المباشرة التـي تتم فـي ريـاض

الأطفال والتي تتجه نحو البناء القيمى في شخصية الأطفال ويكون الهدف منها تدعيم التنمية القيمية والخلقية وإكساب الأطفال مقومات السلوك القيمى .

* تحليل الممارسة : تتخذ دراسة النظم فى تحقيق أهدافها أحد سبيلين :

الأول: تقييم النواتج على ضوء الأهداف , حيث تمثل الأهداف فى هذه الحالة قواعد للقياس .

الثانى : تحليل الممارسة بما يعنى توصيف الأدوار وتحديد الكفايات المرتبطة بها .

والممارسات التربوية من جانب المعلمين تعبر فى جوهرها عن المهمات التعليمية التى تفرضها طبيعة الموقف التعليمى (ساسى ١٩٩٨, ٥٠:).

ويقصد بتحليل الممارسة فى هذه الدراسة: توصيف وتفسير الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها العاملين في رياض الأطفال مثل مديرة الروضة والمعلمات والمشرفات والأخصائية النفسية داخل الروضة .

الاطار النظرى للدراسة :

مقدمة :

يعد النظر إلى إعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية، بمثابة رؤية كلية تشتمل على مجموع البرامج والأنشطة التربوية التى تهدف إلى تعزيز سلوكيات القيم فى نفوس الطفل (سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) ، الأمر الذى يتطلب الوقوف عند توصيف الأدوار وتحديد المسئوليات وتقييم الأداء ونواتج التعلم على معيار الوظيفة القيمية للتربية ، وهذا ما دفع الباحثة لمعالجة موضوع بحثها باستخدام " مدخل تحليل الممارسة " .

وهذه القيم هى التى تُشكل فى مجموعها الإطار العام للفكر التربوى " ثقافة المناخ فى رياض الأطفال " ، وذلك بما يعنى أن لكل مجتمع من المجتمعات " خريطة فكرية عامة " تُحدد للأفراد اتجاهات السير وكيفية الوصول للأهداف وخطة الحركة التى تُساعد على ذلك . وغياب مثل هذه الخريطة الفكرية فى الدول المتخلفة هو أحد مؤشرات الاضطراب فى الحياة الاجتماعية ، ويُمثل كذلك أحد أسباب التخلف الأساسية . وعلى ضوء ذلك يعد الفكر التربوى بمثابة انعكاس حقيقى للخريطة الفكرية العامة فى المجتمع ، بما يعكسه هذا المفهوم من رؤية كلية وشاملة حول شخصية المجتمع " الهُوية المُميزة & نموذج الشخصية الفاعلة " .

وفى محاولة لتفسير التناقض الكامن فى العبارة " لقد تعلم الطفل ، ولكنه لم يكتسب شيئا مرغوبا " ، يجب أن نميز فى مجال التربية بين فعل الإنجاز achievement verbs مثل : يفوز ، يتذكر ، يتعلم ، وهى الأفعال التى تصف معيار النجاح والتعلم ، وبين سلوك القيمة value / moral behavior

، والتى تعنى أن النجاح المقصود فيها لابد وأن يكون ذو قيمة فى ذاته ، مثل " التفوق ، التميز ، المثابرة ن السمو " ، وهى الأفعال التى غالبا ما ترتبط بتكوينات شخصية التلميذ . فالتعلم يتعلق بتحقيق أفعال الإنجاز واكتساب مجموع المهارات المرتبطة بها ، ولكن التربية " أو الفكر التربوى " تعمل على تعزيز سلوك القيمة ضمن نواتج التعلم الإيجابية ، وأن يكتسب الطفل إطارا معرفيا مناسبا لتفسير قواعد العلاقة بين القيمة وغايات السلوك التى تُعبر عنها.

والأمر فى ذلك يتوقف على طبيعة الرؤية " الفكر التربوى " الذى تُدار به العملية التربوية فى رياض الأطفال ، وهذا يتوقف على مدى وعى القائمين على العملية التربوية فى رياض الأطفال بمنظومة القيم الحاكمة للممارسات الأداء التربوى بما يعمل على تمكينهم من المهارات التالية :

- تحليل المفاهيم والنظريات التربوية إلى جملة المبادئ والقيم الحاكمة للممارسات التربوية ، ومن ثم يكون للأداء " أو الممارسات التربوية " مرجعية علمية للتفسير ، وأدلة كافية للتركيز على مناطق القوة أو الفعالية فى الأداء .
- تحليل المعرفة التربوية إلى مجموعة من العناصر الأولية التى تكشف عن العلاقة بين المبادئ والقيم التربوية من جهة ، وبين خصائص الطبيعة البشرية وطبيعة القوى الفاعلة فى السياق الاجتماعى من جهة أخرى .
- التركيز على البعد الوجدانى " القيمى والأخلاقى " فى تقييم نتائج العملية التربوية ، ومن ثم يكون التركيز على البعد " النفسى : السيكولوجى " فى ممارسات الأداء التربوى وتقييم نواتجه ، وذلك بما يؤكد طبيعة العلاقة بين " الفكرة ، القدرة ، القيم والغايات ، مهارات السلوك ، إنجاز الفعل " .
- القدرة على اكتشاف شبكة العلاقات بين المصطلحات التربوية التى تتعلق بـ " الإنسان ، الوطن ، القيمة ، العالم ، الحضارة ، الإنسانية " ، وذلك بما يؤكد بوضوح مكانة الإنسان فى صناعة التنمية الوطنية من جانب ، وتعزيز أمن الحضارة والسلام العالمى من جانب آخر.
- محاولة ضبط " موجات التأثير التربوية " فى الموقف التعليمى على مُتجه تحقيق الأهداف التربوية، والكشف عن النواتج السلوكية المأمولة (وذلك من خلال حسن اختيار وتنظيم المواقف التعليمية وبرامج الأنشطة التربوية على نقاط التأثير المفصلية لتحقيق الأهداف المطلوبة ، بما يعنى مضاعفة التأثير وتقنين فعاليات

الأداء فى الموقف التعليمى للوصول إلى نواتج تربوية محددة) .

والتحكم فى عناصر القوى الفاعلة فى الموقف التعليمى وضبط التفاعلات البينية بينها " موجات التأثير التربوية "، يتطلب مهارات خاصة من معلمات رياض الأطفال ، تتعلق إجمالا بما يلى .

- التعريف بمجموعة القيم العليا فى شخصية المجتمع ، والتى يُبرزها الإطار الاجتماعى والثقافى القائم ، والكشف عن دلالات السلوك المعبرة عنها فى سلوك التلميذ .
- تأمل أهداف العملية التربوية ونواتج التعلم المرتبطة بها على ضوء خصائص التلميذ وطبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها . ومن جانب آخر ، على ضوء طبيعة السياق الثقافى فى المجتمع والقوى المؤثرة فى العملية التربوية .
- حسن اختيار وتنظيم المواقف والخبرات التربوية على أسس علمية ، بما يضمن التكامل بين " النظريات التربوية ، والممارسات العملية " ، وعلى ضوء هذا التكامل يكون قادرا على تفسير نواتج التعلم فى سلوك التلميذ ، والتنبؤ بالاحتمالات الممكنة لتفاعلات التلميذ فى المواقف المختلفة .
- حسن اختيار وتنظيم وإدارة المواقف التعليمية فى الفصل الدراسى على ضوء الخصائص النفسية للتلميذ فى الموقف التعليمى ، بما يضمن أعلى مستوى من " سلوك القيمة " المُراد إكسابه للتلميذ (وبما يحقق كذلك " كفايات البعد الاجتماعى والقيمى " فى نواتج العملية التربوية) .

والوظيفة القيمية للمؤسسات التربوية تعمل على تكوين تيار فكرى موحد أو متماثل يمثل الخيط الناظم للبناء المجتمعى ، وترشيد سلوك الطلاب والناشئين من الشباب فى ضوء معايير قيمية مستمدة من ثوابت الهُوية ، بما يراعى فى ذلك (القيم الدينية ، والميراث الثقافى والحضارى ، وثوابت القيمة والقوة فى مجموع خبرات التاريخ ، وتحديات الحاضر وآمال المستقبل ، والشراكة الفاعلة فى مجتمع الحضارة وعالم الإنسان) ، وهى تعمل كذلك على تبصير الناشئين بطبيعة الأحداث والقضايا الاجتماعية المختلفة ، وكيفية إصدار الأحكام على القوى الفاعلة فيها ومسيرة التطور المحتملة المرتبطة بها وموقف الإنسان منها . ومن ثم تتأكد العلاقة بين الوظيفة القيمية للتربية ،والوعى بالمسئوليات والواجبات الوطنية ، والسمو فى اتجاه القيم الإنسانية وبناء الحضارة .

إن مفهوم التعليم كـ " نسق ثقافي أيكولوجي "على حد تعبير Goodlod 1987 ، يعني أن

التعليم في تنظيماته وفي مؤسساته يتألف من مجموعة من البشر: مديرون، ومعلمون، وموجهون، وطلاب، وهيئات معاونة يعملون بوصفهم أفراداً، ويتفاعلون داخل جماعات وتنظيمات :المدارس، الفصول الدراسية، الأنشطة، ويعبرون في كل هذه الأعمال عما لديهم من معتقدات وقيم، ومثل ومعارف واتجاهات، واهتمامات وعادات في التفكير والعمل . وهذه المنظومة القيمية والثقافية هي التي تدفعهم أفراداً وجماعات إلى النهوض بأعمال بذاتها وبكيفيات محددة، كما تدفعهم إلى تقبل أفكار وممارسات معينة .

ونظرا لأن تنمية القيم لم تحتل مكانتها الحقيقية فى تنظيمات الجدول المدرسى ، فإن تربية القيم Value Education فى مدارسنا تأخذ دائما شكل المنهج الخفى . وأن الطلاب يتعلمون من هذا المنهج قدرا وافرا من مبادئ السلوك الاجتماعى والقيم أكثر مما يتعلمون عن هذه الأمور من المنهج الرسمى ، ففاعلية هذا المنهج تعمل بشكل ضمنى فى إطار الحياة المدرسية ، ومن ثم فهو يتضمن تأثيرات تربوية ذات أهمية يحدثها التعليم الرسمى بصورة منتظمة [ولكنها لا تكون صريحة أو معلنة فى أى مستوى من مستوياتها بصورة تيسر لعامة الناس فهمها ومعرفة مسوغاتها] ، فإذا كان من أهداف المدرسة تزويد التلاميذ ببعض القيم الصريحة، كان من الواجب [كذلك] أن نترك لهم الفرصة لاكتساب تلك القيم غير المعلنة Endorsed Values .

ويشير Gordon إلى أن المنهج الخفى يتألف من النواتج المُصاحبة by-Products للتعليم المدرسى والتى لم يقصد تعلمها مباشرة رغم احتسابها ضمن معيارية تقويم العملية التربوية ، وبرغم عدم القصدية فى تأثيرات المنهج الخفى إلا أن دور المعلم فى التوجيه القيمى يؤكد معنى القصدية Inentionally من خلال ممارسته ، وتوقع نتائج معينة من أدائه ، حيث إنه [فى هذا المجال] يخطط للحصول على نتائج تعليمية معينة دون أن ترتبط هذه النتائج بأساليب أدائية ملموسة أو نمطية ضمن استراتيجيات التدريس . وأن ممارساته الأدائية داخل الفصل الدراسى تحمل معنى القصدية والتوجيه ، فهو يحرص على إضفاء الصبغة القيمية على ما يقدمه للتلاميذ من معلومات أو توضيح الإفادات الإنسانية منها ، ويوجه التلاميذ إلى إيجابيات السلوك الاجتماعى والتفاعل مع قضايا المجتمع الخارجى ومشكلاته ، وينتهز الفرص المناسبة لحفز التلاميذ على المشاركة فى المواقف التعليمية والأنشطة التربوية.

الوظيفة القيمية للتربية برياض الأطفال :

إن التربية فى تحليلها النهائى وعلاقاتها العضوية بثقافة المجتمع ذات وظيفة قيمية , فهى وإن كانت تتناول الناشئين بالتشكيل

والتوجيه فإنها لابد أن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم ، إذ تستمد أهدافها من تلك القيم ، وعلى أساسها يكون اختيارها لخبرات التعلم .وفعاليات العملية التربوية فى هذا المجال تبنى على أساس الاستجابة الحقيقية لاحتياجات النمو القيمى للطلاب ،حيث تعمل التربية على تنمية وعيهم بالمبادئ الخلقية وتبصيرهم بمعايير القيمة التى تعبر عنها . ويكاد يُجمع التربويون على أهمية دراسات القيم والبحث العلمى الجاد فى طرق وأساليب التربية الخلفية وتنمية القيم ، وذلك لتاكيد الاعتبارات الخاصة بمكانة القيم وأهميتها فى تخطيط العملية التربوية وتوصيف القياسات المتعلقة بجودة نتائجها .

و التربية من أجل القيم Education for Values هى الفكرة الأوسع نطاقا فى مناقشة قضايا الوطن ومتطلبات تنميته ومواجهة تحدياته فى الوقت الحالى ، حيث تدخل القيم ضمن قضايا متعددة مما يعطى مجالات أوسع للتداخل بين تربية القيم وبعض الاهتمامات المنهجية الأخرى مثل : تربية المواطنة، ممارسات الديمقراطية ، الأمن والسلامة الوطنية، المشاركة السياسية ، التنمية الوطنية، أمن الحضارة وصناعة السلام ، مستقبل الجنس البشرى . ومن جانب آخر تشير بعض أدبيات الفكر التربوى إلى أهمية القيم من بين الركائز الأساسية فى تحقيق الأمن القومى، وتعزيز القوة الشاملة فى شخصية الدولة ، حيث إن القيم تتعلق بالجوهر الحقيقى فى بناء الإنسان ، وأن مجموع قضايا المجتمع ومتطلبات تنميته ، وتحقيق أمنه وسلامته واستقراره ، وتفعيل دوره ودعم مكانته الحضارية ، تتوقف على موقف الإنسان من قضيتين أساسيتين هما " إدراك الذات & والوفاء بالمسئوليات " .

ان المرحلة العمرية للطفل فى رياض الأطفال من أهم مراحل حياته, فهى مرحلة هامة ذات أثر بالغ فى شخصيته المستقبلية ,حيث أن الأطفال يتأثروا فى تلك المرحلة بمؤثرات البيئة التى تحيط بهم وتتأثر بها شخصيتهم تأثرا بالغا, ففى هذه المرحلة تتحدد ملامح شخصيتهم وخصائصهم الجسمية والعقلية والإنفعالية و الإجتماعية, وذلك كله فى إطار حدود قدراتهم الموروثة والإمكانيات البيئية المكتسبه الثقافية والإجتماعية والمادية, ومدى ما يتوفر لهم وما يحظوا به من رعاية نفسية وتربوية فى الأسرة والمجتمع(قاسم:٢٠٠٣, ٢٤٤), ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد إجتهاد شخصى لكل من الأباء والأمهات ومجرد أساليب تبذل انسيابيا وراء عاطفة الأمومه أو تكتسب بالمحاولة والخطأ إنما رعاية الطفل فى أيامنا أصبحت علما وفنا مهنيا, علم ينظم التربية والرعاية, كما يضع مبادئ ونظريات معينة

ينبغى على الأباء والمعلمات أن يسيروا على دربها , وهم مدركون أن الحقائق العلمية أمر لا مفر منه فى مجال العناية بالطفل ورعاية استعداداته الفطرية(إبراهيم :٢٠٠٤, ١٣) , فالإنسان لا يولد مزود بالقيم المرغوب فيها, وإنما يتعلمها من خلال تفاعلاته مع الوسط الإجتماعى الذى يعيش فيه, إذ تبدأ عملية إكتساب القيم منذ مرحلة الطفولة ,وتستمر حتى أخر حياته, وتعد القيم المكتسبه فى الصغر أكثر القيم رسوخا (النوح:٢٠٠٧, ٣١٥).

لذا تعد رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى , كما أنها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة والمتعلقة بالإمكانات والطاقات لكل رياض الأطفال, وتعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها, لانها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل , وتبدو أهمية رياض الأطفال من أهمية هذه المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل, غير أن أهمية الدور الذى تقوم به رياض الأطفال فيما يمكن أن تسهم به من دور تربوى سليم في إعداد شخصية أطفالنا إعدادا صحيحا يمكن من جعلهم على درجة عالية من السواء النفسى , لهذا لا تعد مرحلة رياض الأطفال صورة مصغرة من المدرسة النظامية الابتدائية أو نوعا من الترف الحضاربوالثقافى , بل انها تمثل المدرسة الحقيقية بما لها من فلسفة تربوية شاملة واهداف سلوكية بعيدة المدى وبرامج وأنشطة هادفة لإشباع حاجات طفل ما قبل المدرسة, مع مراعاة مطالب النمو المختلفة لهذه المرحلة , فرياض الأطفال هى بيئة نقية أوجدها المجتمع بهدف التربية إذ تحاول أن تكسب الأطفال القيم الإيجابية من خلال كل ما تقدمه من برامج تربوية كالمناهج والأنشطة المختلفة ومن تفاعل الأطفال مع المعلمات وإداريى الروضة , وهذا كله يساعد فى إدماج الأطفال فى قيم ومعايير واتجاهات محدده تتخطى الإختلافات الطبقية وتساعد فى تنقية القيم مما يشوبها , وغرس قيم جديدة , وتبنى نسقا قيميا مرغوب فيه لدى الأطفال(كنعان:٢٠٠١, ٤٠) ,ولذا يبدو أن الاهتمام المتزايد بدراسة الوظيفة القيمية للتربية في مؤسسات رياض الأطفال ناتج بطبيعة الحال عن الشعور بأهمية هذه المؤسسات التربوية ودورها الرئيس في وضع اللبنات الأولى في بناء الجيل وتنشئته جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعيا .ويعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع ، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له ، فالاهتمام برعاية الأطفال وتنشئتهم وتحقيق

أمنهم أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل ، ولذا يجب ألا يدخر جهداً مادياً أو معنوياً في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للأطفال حياتهم ومستقبلهم ، وتمثل فترة ما قبل المدرسة الابتدائية البداية والأساس في بناء وتشكيل شخصية الطفل تبعاً لنوع التنشئة والرعاية التي يحظي بها عبر مراحل نموه المختلفة فكراً ووجدانا وسلوكاً وجسدا.

محددات الدور الوظيفى لرياض الأطفال فى تنمية القيم:

تم تحديد الدور الوظيفى لمؤسسات رياض الأطفال ودورها فى تنمية القيم من خلال وثيقة المعايير القومية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال , حيث تعد وثيقة المعايير القومية للتعليم – مرحلة رياض الأطفال محددة لمستويات الجودة المنشودة في مؤسسات رياض الأطفال وتشمل الالتزام بالمواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الطفل والمرأه والإنسان عموما, وخدمة العدالة الإجتماعية والمحاسبية, وتكافؤ الفرص , والحرية, وترسيخ قيم العمل الجماعى , والتنوع والتسامح , وتقبل الاخر , وكذلك إحداث تحول تعليمى يرتقى بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والإنتماء والديموقراطية لدى الأطفال, وتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة, ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل, وتتميز المعايير القومية للتعليم برياض الاطفال بمجموعة من الخصائص حيث ان المعايير شاملة لجوانب العملية التعليمية والتربوية والسلوكية المتداخلة, وموضوعية حيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز , ومرنه حيث يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفه, وتتميز ايضا بانها مستمرة ومتطورة , وقابلة للقياس حتى يمكن مقارنة المخرجات للتعليم بالمعايير المقننة , للوقوف على جودة هذه المخرجات , وانها مجتمعية حيث تعكس تنامى المجتمع وخدمته , وتلتقى مع احتياجاته, وظروفه, وقضاياه كما تعمل على تحقيق مبدأ المشاركة بين الأطراف المتعددة والمستفيدين في المجتمع كما تتميز بأنها قيمية حيث تستند الى الجانب القيمى وتخدم القوانين السائدة, وتراعى عادات المجتمع وسلوكياته كما أنها داعمة فلا تمثل هدفا في حد ذاتها , وانما تكون الية لدعم العمليات التعليمية والنهوض بها , ووطنية حيث انها تخدم أهداف الوطن وقضاياه , وتضع اولوياته ومصلحته العليا في المقام الأول , وبناء هذه المعايير لابد ان يكون بالضرورة عملا قوميا ينبع من الواقع, ويستند الى الظروف الخاصة التاريخية والاجتماعية والثقافية والقيمية ,وبالنظر إلى مؤسسات رياض الأطفال بالمجتمع نجد أنها نظام متكامل لها مدخلاته وعملياته ومخرجاته, وأن

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم واعتماده وضعت معايير تتضمن كل جانب من جوانب المؤسسة وقسمتها طبقا للمجالات التالية هى (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد:٢٠١١, ٢٥-٣٤):

- المجال الأول : رؤية رياض الأطفال ورسالتها.
- المجال الثانى : إدارة وقيادة رياض الأطفال.
- المجال الثالث : الموارد البشرية والمادية لرياض الأطفال.
- المجال الرابع : المشاركة المجتمعية.
- المجال الخامس : ضمان الجودة الداخلية لرياض الأطفال
- المجال السادس : المتعلم (طفل الرياض).
- المجال السابع : معلمة رياض الأطفال.
- المجال الثامن : المنهج الدراسى والانشطة لرياض الاطفال .
- المجال التاسع : المناخ التربوى الداعم المؤثر للرياض.

وكل مجال من هذه المجالات السابقة الذكر يحتوى على مجموعة من المؤشرات التعليمية التى عن طريقها نحكم على منظومة رياض الأطفال ووظيفتها القيمية , وسوف تعرض الباحثة بعض من هذه المجالات ودورها في تنمية القيم عند الأطفال كما يلى :

المناخ فى رياض الأطفال : أن المناخ القيمى يهتم بالقيم والمعايير والأنظمة التى يشارك فيها الاطفال بعضهم البعض داخل رياض الاطفال والتى تدعم وتحسن النمو القيمى لديهم و يمكن للبحث الحالى تعريف المناخ الداعم للتربية القيمية فى رياض الاطفال بانه توفير بيئة اجتماعية قيمية واخلاقية آمنه , داعمه للقيم , وايجاد فرص متكافئة لتضمين القيم عند كل جميع العاملين فى رياض الاطفال وعند كل طفل على حد سواء, ويرى مول((Maul:1979,762 ان نمو التفكير القيمى والسلوك القيمى يتطلب مناخا اجتماعيا وقيميا فى مجتمعنا ومدارسنا وبالتالى فان البناءات العقلية الأساسية ومستويات التفكير تنبع من تفاعلات الفرد مع بيئته , وتتضمن تنمية الشخصية الكلية للطفل وتسلسل مراحل التفكير المنطقى وأخذ الدور الإجتماعى أيضا التفكير الإجتماعى والقيمى , ولكى تزيد تنمية الطفل قيميا من خلال هذه المراحل ينبغى ان تتكامل ظروف معينه فى بيئته وتتضمن هذه الظروف الفرصه لأخذ الأدوار والتعرض للصراع المعرفى القيمى , والشعور بالعدل و المشاركة الفعالة فى مجموعة أخذ القرارات القيمية والاحساس بالمجتمع .

وهناك علاقة بين سلوك المعلم فى الفصل الدراسى وما يحدث للطلاب من تغيرات فى

تفكيرهم وأنماط سلوكهم ،وأن طبيعة النظام البيئى المدرسى Ecology of school وموقع المعلم فى العملية التربوية يفرض عليه دورا جديدا موسعا لا يقتصر فقط على تعليم الميمات الثلاثة : [معرفة & مهارة & مسلك]، بل يمتد إلى ما وراءها : يعلم التلميذ كيف يتعلم ، وكيف يتوجه فى الحياة ويعمل ، وكيف يسلك مع الآخرين ويعيش ، وعليه كانت أهمية دور المعلم فى خلق مناخ عام يبعث على تعميم الخبرات المكتسبة . وهناك الكثير من الأمثلة لما يتعلمه التلاميذ من خلال التركيب الاجتماعى داخل الفصل الدراسى، ونمط التفاعلات المختلفة بين المعلم والمتعلمين . ومن ثم فإن بيئة الفصل الدراسى أو مناخه الجامع يحدث آثارا عديدة فى شخصيات المتعلمين ، وينقل إليهم عددا من القيم والمعتقدات والمعايير والمفاهيم التى تؤثر فى شخصياتهم .

إن المناخ المدرسى بما يتضمنه من تنظيمات إدارية وعلاقات اجتماعية مختلفة، يؤثر بدرجة فعالة فى تنمية القيم لدى التلاميذ. ومن ثم فإن المصدر الحقيقى لتعليم القيم وما يعبر عنها من ممارسات سلوكية هو الثقافة السائدة فى المدرسة . وبعبارة أخرى : أن المتعلمين يتعلمون أنواع السلوك التى ترمز إليها أهداف التربية ، ويتشربون القيم والمعايير التى تحكمها من السياقات المدرسية المختلفة ، وأنهم فى هذا التعليم يحاكون ويقلدون بوعى وبغير وعى ما تفرزه التفاعلات اليومية داخل المدرسة من خلال تنظيماتها المختلفة ، وداخل الفصول الدراسية من خلال التفاعلات التى تحدث بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم بعضا .

وفى هذه الحالة تتسع مسئولية رياض الأطفال فى إكساب القيم للطفل ، فكل عمل وكل نشاط يجرى فى الروضة من منهج إلى طرق التدريس إلى علاقات بين أعضاء هيئة التدريس إلى طريقة تقويم الأطفال إلى تخطيط برامج النشاط والهوايات ، كلها تقوم على اساس من المعتقدات والقيم . وينبغى على المربين أن يكونوا على وعى بها ، وأن تتضح فى ذلك ما تقوم به الروضة من أوجه النشاط المختلفة فى علاقاتها بالبيئة الاجتماعية ومتطلباتها والتنمية القيمية ومقوماتها . وهذه التضمينات تعتمد على النظر إلى الروضة على أنها " نسق ثقافى أيكولوجى Culture Ecosystem " . فتعليم القيم يرتبط بمحتوى التعليم من ناحية ، وبالشكل الذى تنظم فيه بيئة رياض الأطفال من ناحية أخرى .

دور الإدارة في تنمية القيم برياض الأطفال :

تلعب الإدارة فى رياض الأطفال دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التربوية، وفي اشاعة روح التعاون بين المعلمات، وبعد تزايد الانتقادات

الموجهة للمؤسسات بكافة أنواعها بسبب العديد من المخالفات والتجاوزات، يزداد الاهتمام مؤخرا بدور الادارة القيمية في تكوين السلوك المرغوب والحد من صور الانحراف، حيث تتجه الأبحاث إعتباراً من القرن الحالي إلى دراسة القيادة الاخلاقية من منظور علم الإدارة مع محاولة قياس ممارسات هذه القيادة في محاولة لفهم تأثير تطبيق السلوكيات الصحيحة داخل بيئة رياض الأطفال (٥٨٣ ,) , ان مديرة Brown & Mitchell,: 2010 رياض الأطفال تعد المركز الاول للعملية التربوية فعليها يقع عبئ تنظيمها للحصول على افضل النتائج الممكنه وهى تعتبر مفتاح اى عمليات تغيير وانها تمد المعلمات واولياء الامور بالكثير من المعلومات الضرورية لتربية الطفل , فالمديرة كقائدة تربوية هى المسئولة عن خلق وضمان بيئة إيجابية نتيجة تعاظم إمكانات التعليم لدى المعلمات وانجازات التعلم لدى الاطفال وضمان هذا الجو ينبغي أن تكون المديرة فاعلةً ومقنعة بالنشاط مرنة ومتعاونة ومتفهمة (دواني:٢٠٠٣, ١٢٧).

المعلمات فى رياض الأطفال : تلعب معلمة الروضة دوراً اساسياً وفاعلًا في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من قيم وأخلاق حميدة وبما تتحلى به من معارف ومعلومات وبما تتقنه من مهارات مما يجعل منها أماً مثالية ومربية قديرة ومعلمة جديرة بالاحترام إذ يجب أن تتحلى بأخلاق حميدة وكريمة وتكون على قدر من العلم والثقافة واللياقة تمكنها من إشباع حب الفضول عند الطفل , فالمواقف التعليمية وما يصاحبها من أنشطة أثناء تدريس مقرر دراسي ما ، تُمكن المعلمة من تحقيق أهداف التربية وغاياتها . وهذه إشارة واضحة إلى أن تعليم المواد الدراسية يتيح فرصا متعددة لتعليم القيم ، وأن فعالية تعليم القيم فى سياقات المواد الدراسية المختلفة يتوقف على فهم المعلمة للأهداف المُتوخاه (التى ترغب فى تحقيقها) ، ومنظومة القيم التى تسعى إلى تأكيدها لدى الأطفال .

يتضح مما سبق عرضه أن للمعلمة دورا حيويا فى تشكيل قيم الأطفال, ومصدرا أساسيا فى تكوينها , حيث إن الممارسات التربوية من جانب المعلمة (بكل مضامينها العلمية والقيمية) تستدعى القدرات العقلية والمعرفية والنفسية لدى الأطفال فى أعلى درجات الفعالية والنشاط ، لتسهم فى تشكيلات قيمية جديدة تكون بمثابة موجهات لهم فى قراراتهم وأحكامهم فى مسيرة حياتهم القادمة . وعلى ضوء ذلك يصبح دور المعلمة نقطة البداية فى تكوين قيم الأطفال وتعزيزها , ففي سياق العمل التربوي الذي تقوم به المعلمه مع أطفالها داخل الفصل الدراسي تسعى المعلمة دائما الى تشجيعهم

على الإتيان بنماذج سلوكية مقبولة اجتماعيا , ويتضح ذلك من خلال توجيهات المعلمة وتهيئة الظروف لخلق التفاعل فى ثنايا المواقف التعليمية المتعددة , وفى إطار هذا التفاعل يستلزم أن يحفز التلاميذ على اكتساب أنماط محددة من السلوك ترسيخا لقيم معينة ، وتمثل القدوة أحد العوامل الأساسية التى تضفى على دور المعلمة كثيرا من المضامين القيمية , وذلك لأن تأثير المعلمة على الطفل هو " تأثير إنسان فى إنسان & تأثير نفسى وعاطفى " فى آن واحد .

تعتبر المعلمة من الدعامات الأساسية ضمن حقائق الوجود التربوى فى الروضة، ولها دور فعال فى تنمية القيم لدى أطفالها ، حيث أن موقف المعلمة فى الفصل الدراسى مُحمل بقيم معينة ، ومن هنا كان الوضوح الفكرى بشأن القيم ومقومات السلوك الاجتماعى ضرورة هامة للمعلمة فى أداء رسالتها . فمسئولية المعلمة فى الحياة المدرسية تفوق نقل الخبرات والمعارف إلى البناء القيمى وإكساب الطفل عناصر الحياة الاجتماعية ومعايير السلوك القيمى والمسئولية الوطنية .

وانطلاقا من أهمية البناء القيمى فى شخصية الأطفال، فإن طرح موضوع " المنهج الخفى فى إدارة الموقف التعليمى " يُعد بمثابة محاولة لتحديد بعض القيم الحاكمة للممارسات التربوية وانعكاساتها على شخصية الطفل , هذا الذي يتطلب من المعلمة تضمينا جيدا (من حيث المحتوى الذى يُطرح على الأطفال ، والمهارات الأدائية فى سياق التدريس) لهذا الجانب أثناء تدريسها للمادة العلمية . وهذا يعنى أن " الدور العلمى الأكاديمى & والدور التربوى والقيمى " يمثلان وجهان لعملة واحدة , وهذا ما يشير بوضوح إلى أن تعليم المواد الدراسية يتيح فرصا شتى لتعليم القيم.

-البرامج ومحتوى المنهج والخبرات التعليمية فى مؤسسات رياض الاطفال : يقصد بالبرنامج التربوى فى رياض الأطفال (التكنيك) او الاسلوب الذى تتبعه المعلمة فى اشباع حاجات الأطفال وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم, وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة التى يسعى البرنامج تحقيقها من خلال الياته, لذا نجد ان البرنامج ماهو الا مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التى يقوم بها الطفل تحت اشراف المعلمة, بما يسهم فى اكسابه خبرات ومفاهيم واتجاهات تسهم فى تدريبه على السلوك القيمى السليم (بدران: ٢٠٠٠, ٢٩١), وينقسم محتوى المنهج الى قسمين : محتوى المنهج الرسمى:

يتكون محتوى المنهج من عدد من مجالات الخبرة كل مجال يتضمن خبرات تعليمية(أنشطة تعليمية) وقد أطلق عليها مجالات الخبرة ولم يطلق عليها اسم مواد لان

المقصود بالخبرة أن يعيش هذا الطفل المفهوم أو الهدف السلوكي تجربة وخبرة يعايشها بنفسه من خلال حواسه ومعالجاته وعمله حت يتوصل إلى الاستنتاج الصحيح والممارسة والمهارة المطلوبة والمعلمة تعينه على ذلك بتوفير البيئة التربوية المناسبة والتوجيه المناسب وتكمل معلوماته. وهى بذلك تؤدى بالطفل إلى التوسع التدريجى فى استكشاف ذاته , وبيئته , وقيم المجتمع الذى يعيش فيه , والأشخاص والجماعات من حوله .

المنهج الخفى :

ويرتبط المنهج الخفى بأوجه التعليم غير الأكاديمية مثل القيم والإتجاهات الدينية والوعى السياسى والمهارات الإجتماعية , وكلها نتائج تعليمية فعالة (مكروم:٢٠٠٣, ٨٩).

وتتعدد وجهات النظر بشأن تحديد طرق وأساليب التربية من أجل القيم ، فهناك ما يشير إلى تأكيد العلاقة بين المعرفة العقلية والتنمية الخلقية من خلال التربية الخلقية المباشرة Direct Value Education وهى تعنى بالتدريس المباشر للمعرفة بالقيم والمعايير السلوكية المرتبطة بها ، بما يمكن التلاميذ من تكوين رؤية شمولية حول طبيعة القيم القواعد الخلقية التى ينبغى أن يحتذيها فى سلوكه ، فالمعرفة بالقيم تساعد التلميذ على إعادة تنظيم رؤيته للعالم الخارجى ، من حيث نوع وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومعاييرها الخلقية ، وكذلك طبيعة السلوك الخلقى فى علاقته بمتطلبات الموقف الذى يتعرض له ، وعلى ضوء ذلك فإن المعرفة بالقيم تساعد التلاميذ على تكوين وجهات نظر شمولية " قيمية & أخلاقية " ، تمكنهم من إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات الخلقية وتنمى لديهم البصيرة الخلقية .

ويؤكد كثير من المربين أن المعرفة بالقيم ومبادئ السلوك الخلقى فى إطارها ، وإمكانية تبريرها عقليا تعتبر من المقدمات الضرورية Pre - conditions لاكتساب القيم ، إلا أنه بالرغم من أهمية التكوين المعرفى حول طبيعة الأحكام القيمية وتوجهاتها فهى غير كافية للتربية القيمية ، والمهم فى ذلك كله هو نوع وطبيعة العلاقة الارتباطية بين المعرفة بالقيم والسلوك القيمى ، والمدرسة فى تحقيق وظيفتها القيمية تقدم المعرفة اللازمة عن القيم والمبادئ الخلقية ، وتعمل على خلق الإيمان بها والقدرة على مساندة المعتقدات القيمية التى تتوصل إليها عن فكر وبصيرة .

الأنشطة فى مؤسسات رياض الأطفال ، حيث تمثل القيم احد مكونات البناء الثقافى للمجتمع وتتأصل لدى أفراده فى فترة مبكرة من حياتهم نتيجة الإتصال بينهم , لأنها ذات أهمية كبرى لهم ولمجتمعهم, فهى تحدد طبيعة العلاقات بينهم وتعد أساسا للاطار المرجعى

لسلوكهم فى مختلف جوانب الحياة لأنها ترتبط بالأهداف والقواعد والمعايير التى تحكم الأفراد(obrin:2006, 133),ويكتسب الأطفال القيم فى رياض الأطفال عن طريق معايشتها وممارستها وممارسة الأنشطة التى تسمح لهم بأن يتعرفوا على الحياة الجماعية بما فيها من معارف وخبرات ومواقف (الغضينى:٢٠٠١, ٤٦) ,والا نشطة التربوية فى رياض الأطفال تساهم بشكل مباشر وفعال فى تربية الأطفال نفسيا واجتماعيا وصحيا وقيميا وثقافيا وتساهم ايضا فى تحسين لغة الطفل , وتغرس فيه حب الوطن والمواطنة , كما تعمل الأنشطة على تشجيع روح الابتكار وتنمية الثقة بالنفس وتقوية الارادة وتنمية الشعور بالمسؤلية مع زملائه الاطفال(Bargen:2001 ,34),وتنقسم الانشطة فى رياض الاطفال من حيث المجالات الى انشطة قصصيه ولغوية وبيئية وحركية وموسيقية وفنية, كما تقسم ايضا الى أنشطة حره ومقيدة , وهذا التقسيم يعتمد على مدى الحرية المتاحة للطفل لاختيار النشاط والزمن الذى يقضيه فيه من عدمه وذلك يرتبط بدور المعلمة فى ذلك النشاط(بهادر:١٩٩٤, ٣٨).

والتربية غير المباشرة فى مجال القيم Indirect Value Education تعنى بالتأثيرات القيمية المصاحبة التى يكتسبها التلاميذ من خلال البيئة المدرسية ، ومن ثم فإنها تركز على مهارات التحليل القيمى والسلوك الأخلاقى التى يُمكن أن يكتسبها التلميذ من خلال مواقف الخبرة المدرسية ، والتى تتطلب نشاطا ذاتيا من جانب الفرد فى التوصل إلى طبيعة القيم المرغوب فيها وأنماط السلوك المتوقعة بما يتناسب مع موقف معين . وبهذا المعنى فإن التربية القيمية غير المباشرة من خلال الحياة الاجتماعية فى البيئة المدرسية Community Life تُعد من العوامل الفعالة التى تستند إليها المدرسة فى تحقيق وظيفتها القيمية ، ذلك أن تنمية القيم والاتجاهات الخلقية لدى التلاميذ تنمو من خلال الخبرات الفعلية التى يمر بها التلاميذ فى سياق التخطيط المنظم لمواقف الخبرة والتعلم داخل المدرسة.

نتائج الدراسة ومقترحاتها

يمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة في النقاط التالية:

- غياب وجود فلسفة ورؤية واضحة للتربية القيمية داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- ضعف فى توفير الادارة للمناخ المناسب الداعم للتربية القيمية فيقتصر دورها على استدعاء اولياء امور الاطفال اذا لزم الامر واغفال دورها فى التعاون مع المعلمات ومحاولة حل مشكلات الاطفال وعدم توفير الادارة للامكانات اللازمة للقيام بالانشطة المختلفة, وقلة خبرة مديرى

رياض الاطفال ببعض مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية بالتعامل مع طفل الروضة مما ادى الى ضعف توظيف أساليب الثواب والعقاب لصالح التنمية القيمية وعدم التنوع فى أساليب اثابة الطفل وأحيانا تقوم المديرة بتعنيف المعلمة أمام الأطفال مما ينعكس بالسلب على سلوك الأطفال .

- الاهتمام الأكبر بتنمية مبادئ ومهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الطفل أدى الى تحول مرحلة رياض الأطفال لمرحلة إعداد وتمهيد لمرحلة التعليم الأساسالتى تليها , مما يطغى على الإهتمام بالجوانب الإنسانية الأخرى والجانب القيمىوالخلقى لدى الطفل .
- ان الادارة برياض الاطفال لا تضع فى اعتبارها أن نجاح المعلمة يرتبط بما حققته من تنمية قيمية للطفل وتهتم بتنمية قدرات الطفل اللغوية والكتابية والحسابية حيث أنها تعتبر الروضة مرحلة لاعداد الطفل للمرحلة الابتدائية .
- ضعف إهتمام المعلمات بتوضيح وشرح أهمية القيم للطفل وقلة احترام عقلية الطفل , فغالبية المعلمات لاتقدر امكانية قيام الطفل بتحمل مسؤليات تناسب عمره, وضعف دور المعلمة فى متابعة سلوك الأطفال وعمل سجل خاص بالتطور القيمى وقد يرجع ذلك لكثرة اعبائهن داخل القاعة وتحملهن أعباء كبيرة من الأطفال داخل القاعة الواحده مما يجعل متابعة سلوكيات الطفل وتقويمها من أصعب الأدوار التى تقوم بها المعلمة يوميا .
- يشير واقع التربية القيمية بمؤسسات رياض الأطفال فى محافظة الدقهلية الى انها لا توجد فى الانشطة جميعها بل انها توجد فى الانشطة الحرة كالانشطة الموسيقية والانشطة القصصية .
- ضعف الاهتمام بالتربية الدينية وأنشطتها فى مؤسسات رياض الاطفال بمحافظة الدقهلية حيث أنها خارج خطة النشاط المحددة من الوزارة , ولايوجد أنشطة مستقلة تحققها ولا يوجد لها كتب ومناهج مخصصة لتحقيق أهداف التربية القيمية فى هذه المرحلة .
- ضعف اهتمام كتب ومناهج رياض الأطفال بالتنمية القيمية للطفل وعدم اتاحة الفرصة امام الطفل للتعبير عن ذاته , وقلة عرض مفاهيم التربية القيمية من خلال مواقف حية يعايشها الاطفال.
- غياب التدريب المتخصص, والذى بدوره يقلل من الكفاءة العملية لمعلمات رياض الأطفال , ويعوق القيام بأدوارهن في التربية القيمية للطفل.

توصيات ومقترحات الدراسة :

- ان تولى السياسات التعليمية البعد القيمى قدرا وافرا من الاهتمام بحيث تجعله أحد المنطلقات الرئيسية عند تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج التربوية المختلفة فى رياض الاطفال.
- ضرورة مشاركة المؤسسات التربوية الاجتماعية المعنية بالجوانب التربوية والتنشئة الاجتماعية ,من وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية , ومؤسسات المجتمع المدنى فى تقديم برامج تتوافق مع البرامج التى تقدمها رياض الأطفال , خاصة فيما يتعلق بالقيم والعلاقات الاجتماعية التى تتوافق مع قيم المجتمع وتقاليده , وتراثه الثقافى الأصيل.
- ان تتبنى وزارة التربية والتعليم استراتيجية ثقافية تشارك فيها جميع وسائط التربية القيمية لتوضيح المفاهيم القيمية, وتعميق القيم التربوية والاخلاقية والاجتماعية والوطنية وغيرها حيث ان الاهتمام بتلك القيم من شانه تنشئة واعداد جيل متكامل يتمتع بالسلوكيات الحسنة , وقادر على مواكبة التغيرات العالمية.
- وضع استراتيجية متكاملة لتطوير رياض الأطفال من أجل تحقيق النمو الشامل للطفل على أن يكون النمو القيمى بعدا أساسيا واضحا فى الاستراتيجية.

وعلى ضوء ما توصلت اليه الدراسة النظرية والميدانية من نتائج واستخلاصات , وماتم صياغته من مقترحات , فقد أمكن للباحثة تعميم هذه النتائج بصورة كلية في صيغة مشروع مقترح لإعداد وتهيئة رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية عن طريق برنامج تدريبى لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مهام الوظيفة القيمية للتربية , وقد أمكن للباحثة اضافة الى ذلك كله

- تحديد معالم وبنود الميثاق الاخلاقى لمعلمة رياض الاطفال في ضوء مهام الوظيفة القيمية للتربية والتداعيات المرتبطه بها.
- وضع قائمة تحليل الممارسة كأداه استرشادية , يمكن أن يحتكم اليها العاملون في مجال رعاية الطفل , وذلك بما يضمن جودة الأداء التربوى في رياض الأطفال .

المراجع:

أولا المراجع العربية:

١) إبراهيم , عواطف (٢٠٠٤): أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال , عمان , الأردن , دار الميسر للطباعة والنشر .

٢) بهادر , سعدية(١٩٩٤): برامج تربية طفل ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ,القاهرة , دار الصدر للنشر.

٣) الجلاد , ماجد زكى (٢٠٠٥): تعلم القيم وتعليمها , عمان , الأردن , دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤) الجندى , إكرام حمودة(٢٠١١):"علم نفس الطفولة وتربية الأمن لطفل الروضة " , القاهرة,دار الكتاب الحديث للنشر.
٥) حرات , أمل حسن حسن (١٩٩٠) :"تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية",رسالة ماجستير , جامعة المنصورة , القاهرة .
٦) حميدة , فاطمة إبراهيم(١٩٩٠) : التفكير الأخلاقي (القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية للتوزيع والنشر).
٧) الدسوقى , على إبراهيم والباسل , ميادة (١٩٩٥) :"القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن" , مجلة التربية , ع(٥٠) , جامعة الأزهر.
٨) دوانى , كمال(٢٠٠٣): الإشراف التربوى مفاهيم – أفاق, ط١,الاردن , عمان, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
٩) رئاسة مجلس الوزراء (١٩٩٦):المجلس القومي للطفولة والامومه :القانون رقم (١٢)لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل , القاهرة , الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
١٠) ساسى , نور الدين (١٩٩٨):"تكوين معلمين مهنين الاستراتيجيات والكفايات ", دمشق , المركز العربى للتعريب والترجمه والتأليف والنشر .
١١) شحاتة , حسن(١٩٨٩):"قراءات الأطفال" , بيروت ,الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
١٢) الشرقاوى , موسى على(٢٠٠٣):"تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات المعاصرة", مجلة كلية التربية ,جامعة المنصورة, ع(٥٣),الجزء الثاني .
١٣) طلبة , إبتهاج محمود (٢٠٠٥):"تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء المستويات المعيارية" , المؤتمر العربي لمعلمة الروضة(إعدادها – تدريبها – رعايتها)في ضوء التكامل بين العلوم , جامعة القاهرة ,كلية رياض الأطفال.
١٤) طلبة , جابر محمود طلبة (٢٠٠٣) :"مخاطر التعليم المنهجي المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال", مجلة رعاية وتنمية الطفولة , جامعة المنصورة,مج١, ع(١١).
١٥) طلبة , جابر محمود طلبه (٢٠٠٠):"مستقبل مؤسسات رياض

الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل – تصور مقترح" , المؤتمر العلمي الخامس (المدرسة في القرن الحادي والعشرين– رؤية مستقبلية) , كلية التربية , جامعة طنطا.

١٦) طلبة , جابر محمود(٢٠٠٢):"مستقبل تربية الطفل" , بحوث ودراسات , سلسلة الطفل أصيل , المنصورة , مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

١٧) عبد السلام , سامية عبد الرحمن (١٩٩٢): "القيم الأخلاقية" , القاهرة , مكتبة النهضة للنشر والتوزيع.

١٨) عفيفي , محمد عبد الهادي (١٩٧٦):"في أصول التربية – الأصول الثقافية للتربية", القاهرة , مكتبة الأنجلو.

١٩) الغريب , شبل بدران (٢٠٠٠):"الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ماقبل المدرسة , القاهرة ,الدار المصرية اللبنانية للنشر.

٢٠) الغضينى , رؤوف (٢٠٠١): القيم والتعلم , الكتاب السنوى الثالث , بيروت , الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية.

٢١) الفيصل , سمير روحي(١٩٩٨):"أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية" , دمشق , اتحاد الكتاب العرب للتوزيع والنشر.

٢٢) قاسم , ناجى محمد (٢٠٠٣):الخوف من المدرك فى الفصل المدرسى وعلاقته بسلوك الغش فى ضوء المستوى التحصيلى لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية ,المجلة المصرية للدراسات النفسية , ع(٣٨), مج (١٣), فبراير ٢٠٠٣.

٢٣) كنعان , أحمد على (٢٠٠١): القيم التربوية فى برامج الأطفال ودور وسائط الإعلام فى تعزيزها – دراسة وصفية تحليلية لبرامج الأطفال فى وسائط الاعلام فى الجمهورية العربية السورية , مجلة المعلم والطالب تصدر عن معهد التربية التابع للانروار اليونسكو, دائرة التربية والتعليم , عمان , الأردن , العدد الأول والثانى , كانون الأول ٢٠٠١.

٢٤) مكروم , عبد الودود (١٩٨٣):"دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية , جامعة المنصورة , كلية التربية.

٢٥) مكروم , عبد الودود وبسيونى , عبد العزيز الناصر زكى(٢٠٠١):"ملخص كتاب التدريس والقيم – مدخل جديد",مجلة التربية , الجمعية المصرية للتربية المقارنة , العدد الأول , المجلد الرابع.

٢٦) مكروم , عبد الودود وبسيونى , عبد العزيز الناصر زكى(٢٠٠١):"ملخص كتاب التدريس والقيم – مدخل جديد",

مجلة التربية , الجمعية المصرية للتربية المقارنة , العدد الأول , المجلد الرابع.

٢٧) مكروم, عبد الودود(٢٠٠٣): قراءات فى التربية(١)دراسات وبحوث, المنصورة , الشافعى للطباعه والنشر.

٢٨) النوح , مساعد عبد الله (٢٠٠٧): القيم المصاحبة للتفكير العلمى لدى طلاب كليات المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات , مجلة دراسات تربوية واجتماعية , كلية التربية , جامعة حلوان , مج (١٣), العدد الثانى , إبريل ٢٠٠٧.

٢٩)واصف , سوزان عبد الملك وسالم , أماني أحمد (٢٠١٤):"برنامج مقترح في تنمية قيم ترشيد الاستهلاك لطفل الروضة وأثره على سلوكه الاستهلاكي", مجلة بحوث التربية النوعية , جامعة المنصورة , ع(٣٤).

٣٠)وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر(٢٠٠٨).

ثانيا المراجع الأجنبية :

31) Bargen ,Biles (2001): Activates that promote Racial and cultural, Awareness in pre – school university of Hlinois.

32) Brown, M.E. & Mitchell, M. S. (2010):, Ethical and Unethical Leadership: Exploring New Avenues for future Research, in, Business Ethics Quarterly,20 (4), October.

33) Carol A. Cart &Donald L.Peters 1982:"Early childhood development" ,Encyclopedia of Education Research, New York ,Macmillan.

34) Lrvin,Gail,M (1989) : The Social Behavior of preschool experience versusne preschool experience on this behavior, Diss, Abs, Intel, Vol 50, No 7.

35) Maul,J (1979): Astudy of the moral atmosphere and the development of moral reasoning in a school with intensive education , Dissertation – Abstract – International , Aug,Vol.40.

36) Orpains, Pamela and Hornne,M ,Arthur(2006): Creating appositive school climate and developing social compentence ,American Psychological, Asso Ciation.

37) Philips Jouce Ann1995:"Astudy to determine The impact of an early childhood Elementary school success", Saint ouis university, D.A.I.A, vol(56),No(9).